فقاله بعض المنافقين لعل رسول الله
صلي الله عليه وسلم اخذها وقال مقاتل
نزلت في غنايم احد حين ترك الرماة
المركز وطلبوا الغنيمة وقالوا نخشي ان
يقول رسول الله صلي الله عليه وسلم
من اخذ شيا فهو له وان لا يقسم الغنايم
كما لم تقسم يوم بدر فقال لهم رسول
الله صلي الله عليه وسلم الم اعهد اليكم
ان لا تتركوا المركز حتي ياتيكم امري
فقالوا تركنا بقية اخواننا وقوفا
فقال لهم رسول الله صلي الله عليه
وسلم بل ظننتم ان نغل ولا نقسم لكم
وقال محمد بن اسحاق بن بشار هذا
في الوحي يقول ما كان لنبي ان يكتم شيا
من الوحي رغبة او رهبة كان صلي
الله عليه وسلم يقرا القران وفيه
سب دينهم وسب الهتهم فسالوا
ان يترك ذلك فنزلت وروي انه صلي
الله عليه وسلم غنم في بعض الغزوات

وجمع

٤٩٨

وجمع الغنايم وتاخرت القسمة لبعض
الموانع فجاقوم وقالوا لا نقسم غنايمنا
فقال عليه الصلاة والسلام لو كان
لكم مثل احد ذنبا ما حبست عليكم
منه درهما اتحسبون اني اغلكم ه
بغنمكم فنزلت وقرا ابن كثير وابو
عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين
علي البنا للفاعل والباقون بضم
الياء وفتح الغين علي البنا للمفعول
والمعني هذا وما صح لنبي ان يوجد
غالا او ينسب الي الغلول ومن يغلل
يات بما غل يوم القيامة قال اكثر
المفسرين ان هذه الاية علي ظاهرها
قالوا وهو نظير قوله تعالي في مانع
الزكاة يوم يحمي عليها في نار جهنم
فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
ويدل له قوله صلي الله عليه وسلم
لا الفين احدكم يجي علي رقبته يوم
القيامة بعير له رغا او بقرة لها